الفصل الثالث

المواقع الأثرية في الأقصر

تعتبر مدينة الأقصر من أشهر المدن الأثرية فى العالم، وهى بلا شك أقوى الشواهد على عظمة الحضارة المصرية فى الدولة الحديثة، وهى تتنوع بين المعابد والمقابر التى تضم مناظر ونقوش تمثل أهمية كبيرة فى الحضارة المصرية. وتتميز الأقصر بطابعها الفريد الذي يميزها عن جميع بقاع العالم، التي لا يخلو مكان فيها من أثر ناطق بعظمة قدماءالمصريين قبل الميلاد بآلاف السنين، وذلك نظراً للقصور والمعابد التي بها، فهي بؤرة جذب لعشاق الحضارة الفرعونية. وصفها "هوميروس" شاعر الإغريق عند زيارته لها باسم "مدينة المائة بوابة".

الأقصر مدينة تعود لعصور ماقبل التاريخ حيث تعد من أشهر المدن الأثرية في العالم وتحتوي على العديد من المعابد والمقابر؛ وتعتبر مخزن الحضارة المصرية القديمة. ومن أشهر تلك المعابد؛ معبد الأقصر ومعابد الكرنك والتي تعد أكبر دور عبادة في العالم. وهى تحوى وحدها ثلث آثار العالم أجمع وهى بذلك أعظم متحف مفتوح فى العالم الملئ بالرهبة والآثار الموحية بالحضارة القديمة، كانت الأقصر جزءاً من "طيبة" القديمة وكانت مقعد القوة لمدة ١٣٥٠ عاماً متتالية من عام ٢١٠٠ قبل الميلاد إلى ٧٥٠ قبل الميلاد، وفى هذا الوقت قام

المصريون ببناء العديد من الأعمال الفنية المعمارية وبهذا تحولت المدينة إلى مدينة غنية بالتاريخ المبهر بالأماكن، بالآثار، بالمعابد والمقابر.

كانت الأقصر بلدة متوسطة فى عصر الدولة القديمة فى التاريخ المصرى القديم ثم زادت أهميتها منذ الأسرة الحادية عشر وأصبحت عاصمه للبلاد، فشيدوا فيها القصور والمعابد الكبيرة للإله "آمون". وقوى نفوذها مرة ثانية عندما قام أمراؤها لتحرير البلاد من الهكسوس؛ وتم لهم ما أرادوا؛ فأصبحت "طيبة" مرة ثانية عاصمة لمصر، ومقراً لملوك الأسرة الثامنة عشر، بل وعاصمة للإمبراطورية المصرية فى الدولة الحديثة؛ حيث جملها الملوك وشيدوا المعابد الفخمة للإله "آمون رع" ملك الآلهة حتى آخر أيام التاريخ المصرى القديم؛ وكان لها دوراً هاماً فى المحافظة على روح القومية؛ إذ كانت تتزعم بين حين وآخر ثورات الصعيد ضد البطالمة وضد الرومان. وكان يوجد بها فى الدولة القديمة معبد أو أكثر حل محلها معابد أكبر منها فى الدولة الوسطى؛ كان أهما جميعاً فى المكان الذى شيدوا فيه معابد "آمون" بالكرنك. وقد عثر على هيكل أقامه "سنوسرت الأول" قريباً من المعبد. كانت (معابد الكرنك) هي المقر الرئيسى للإله "آمون". أما المعبد الآخر الذى يليه فى الأهمية فكان على مسافة كيلو مترات قليلة إلى الجنوب منه؛ وكان أيضا على شاطىء النيل وهو فى المكان الذى نجد فيه (معبد الأقصر) الآن. وكانت المدينة حول (معبد الأقصر) وتشغل مساحة من الحقول التى بين المعبدين فى الوقت الحاضر. لم يبق من منازل المدينة فى أيام الدولتين القديمة والوسطى شيء؛ ولكن بقيت مقابر بعض حكامها وكهنتها وكبار موظفيها وكلها بالبر الغربى.

مرت الأقصر بأعظم فترات ازدهارها فى أيام الإمبراطورية؛ وأخذ الملوك يتنافسون فى تجميلها؛ فشيدوا المعابد للإله "آمون" والقصور الفخمة، وجعلوها جديرة بأن

تكون عاصمة العالم القديم فى ذلك الوقت. إذ كانت الكعبة التى يحج إليها وفود وجميع بلاد الشرق القديم يحملون هداياهم أو الجزية المفروضة عليهم. ويرجع تاريخ أهم آثار الأقصر إلى ذلك العهد مثل (معبد الأقصر) الذى شيده "امنحوتب الثالث" فى المكان الذى كان يشغله معبد الدولة الوسطى. وكذلك أجزاء (معابد الكرنك) التى لا تضارعها منطقة أثرية فى أهميتها؛ ووادى الملوك الذى دفن فيه ملوك الدولة الحديثة (الأسرات ١٨ ؛ ١٩ ؛ ٢٠). ووادى الملكات ومئات المقابر الخاصة. وعدد من المعابد الجنائزية المشيدة على حافة الزراعة فى الضفة الغربية للنيل؛ وأشهرها معبد الدير البحرى (الملكه حتشبسوت)، والرومسيوم (رمسيس الثانى)، ومعبد امنحوتب الثالث (تمثالى ممنون)، ومعبد مدينة هابو(رمسيس الثالث)، و معبد القرنة (سيتى الأول).

وفى الشهر الثانى من كل عام (شهر بابة فى السنة القبطية) كانت مدينة طيبة (وهو الاسم الذى كان يطلق بصفة عامة على الأقصر وتشمل الضفتين الشرقية والغربية أى المدينة وجبانتها) تحتفل احتفالاً رسمياً وشعبياً بعيدها الكبير؛ فيحملون سفن

"آمون" وزوجته "موت" وابنه "خونسو" إلى شاطىء النهر ويضعونها فوق سفن فى النيل من الكرنك إلى الأقصر، ثم يحملون تلك السفن فى موكب عظيم إلى داخل معبد الأقصر لتقضى هناك فترة من الزمن ثم تعوت إلى الكرنك؛ وكان هذا العيد أعظم أعياد العاصمة وأهم أسواقها التجارية.

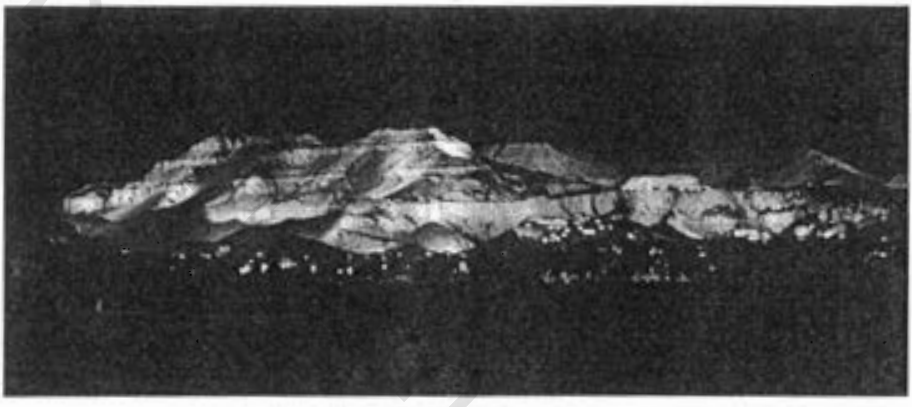

وبعد انتهاء الإمبراطورية بقيت لـ"طيبة" أهميتها كعاصمة لدولة "آمون" الدينية. واستمر الملوك يشيدون فيها المعابد والمبانى الأخرى ويرممون ما تلف أو تحطم من المبانى القديمة إلى أن انقضت أيام البطالمة والقرون الأولى من أيام الزمن. وعندما انتشرت المسيحية حولت بعض المعابد إلى كنائس. كما تعرضت نقوش المعابد للتشويه لأنها من آثار الوثنية؛ وأخذت أهمية المدينة التى كانت عاصمة للعالم القديم كله تتضاءل حتى أصبحت فى العصر العربى بلدة صغيرة لا شأن لها؛ ولم تأخذ فى الازدهار إلا فى العصر الحديث عندما بدأ الاهتمام بآثارها القديمة وأصبحت أكبر مراكز السياحة فى مصر وأعظم المدن الأثرية فى العالم.

تتكون المدينة من شطرين البر الشرقي والبر الغربي، يفصلهما نهر النيل الخالد، وكان البر الشرقي إبان العصور الفرعونية يطلق عليه (مدينة الأحياء)؛ حيث

المعابد الدينية وقصور الملوك والأمراء والوزراء والسفارات وبيوت الكهنة والموظفين وعامة الشعب، كما كان البر الغربي يطلق عليه (مدينة الأموات)؛ حيث المقابر والمعابد الجنائزية. وقد تعرضت المعابد إلى السرقة من جانب اللصوص ونقلوا آثاراً عديدة إلى الخارج؛ منها مسلة الأقصر التي نقلوها إلى باريس و"حجرة الأجداد" التي نقلوها إلى متحف "اللوفر" بباريس في عام ١٨٣٤، وغيرها الكثير.

❖ آثار مدينة إسنا :

تضم مدينة "إسنا" العديد من المعالم الأثرية والسياحية والتي من أهمها بلاشك (معبد إسنا) الذي يتوسط المدينة القديمة ومواقع أخرى ذات شهرة عالمية أثرية مثل :-

١- منطقة الجبلين. ٢- منطقة كومير. ٣- قرية الكلابيه. ٤- منطقة المعلا. ٥- منطقة العضايمة. ٦- منطقة الحلة. ٧- منطقه أصفون المطاعنة.

هذا وسنتكلم بإيجاز عن أهمية كل منطقة على حدة، وموقعها على الخريطة السياحية.

❖ معبد إسنا :

يقع جنوب الأقصر ويحتوى على قاعة مليئة بالصور والمنشورات التى تتبع أباطرة الرومان الذين أتوا إلى مصر وضحوا من أجل الآلهة. ويعد (معبد إسنا) من أهم المعابد. وهو المعبد الوحيد الباقى من أربعة معابد كانت موجودة في "إسنا"؛ ثلاث منهم في شمال غرب "إسنا" في (أصفون – كوم الدير – غرب إسنا)، أما

الرابع فكان يقع في شرق "إسنا" (الحله). وفى عام ١٨٣٠ تم اكتشاف معبد آخر في "كومير" جنوب غرب "إسنا" بحوالي ١٠ كم، إلا أن هذه المعابد قد اختفت منذ القرن الماضى ولم يبقى منها غير ما يدل عليها. بُنيَ معبد "خنوم" (على الطراز البطلمي) الذي بدأ بناءه "بطليموس السابع"، واستمر البناء في عهد الرومان (وبالذات كلاوديوس وماركوس أورليوس اللذان تركا بصماتهما جلية على المعبد). المعبد يقع على مستوى ١٠ م تحت سطح الشوارع المعاصرة المحيطة به. ولم يتم إزالة الأتربة عن كل المعبد. وهناك العديد من الآثار المدفونة بجوار العبد.

◆ تاريخ بناء معبد إسنا :

يرجع اكتشاف (معبد إسنا) وتنظيفه من الرديم إلى عام ١٨٤٣م أي في أواخر عصر "محمد على باشا"، ويسبق هذا التاريخ زيارة العالم الفرنسي "شمبليون" له فى عام ١٨٢٨م الذي ذكر أنه رأى نقوش تحمل اسم الملك "تحتمس" في هذا المعبد. يعتقد أن المعبد الحالي أقيم على أطلال معبد قديم يرجع بدايته إلى عصر الأسرة الثامنة عشر؛ حيث عثر على نقوش تحمل اسم الملك "تحتمس" عام (١٤٦٨ – ١٤٣٦) ق.م الذي جاء ذكر مدينة "إسنا" باسمها فى عهده. وهناك بحث أثرى لم ينشر بعد يذكر أن (معبد إسنا) يرجع إلى عصر الدولة الوسطي الأسرة الثانية عشر (١٩٩١– ١٧٧٨) ق.م. وقد تهدم هذا المعبد وأعيد بناءه في العصر الصاوي الأسرة السادسة والعشرين، ويرقد معظمه أسفل المنازل الحديثة بإسنا. أما المعبد الحالي فقد بدأ تشييده في عهد الملك البطلمى "بطليموس" الملقب باسم "فيلوميتور" أى (المحب لأمه). وقد أضيف إليه في العصر الروماني قاعة أساطين ترجع لعصر الإمبراطور الروماني "كلوديوس" ٤٠م وتمت زخرفة الصالة فى عصر كل من "فيسيان" و"تراجان" و"هادريات" وآخر

نقوشها ترجع لعهد الإمبراطور "دكيوس" حوالي سنة (٢٤٩ – ٢٥٠م) على الجدار الغربي للمعبد أى أن هذا المعبد استمر فى بناءه وزخرفته خلال ٤٠٠ عام على فترات منفصلة ما بين عام ١٨١ ق.م – عام ٢٥٠ م.

◆ إله المعبد :

خصص هذا المعبد لعبادة الإله "خنوم" مع كل من زوجته (منحيت – نيبوت)، أما الإله "خنوم" فقد مثل برأس كبش وجسد إنسان ويعرف باسم الإله (الفخرانى) أو (خالق البشر من الصلصال)، وباسم "خنوم رع" سيد "إسنا". أما الإلهة "منحيت" فقد مثلت برأس أنثى الأسد ويعلوها قرص الشمس وجسد أنثى وتشبه الإلهة "سخمت" لهذه القوة. أما الآلهة "نيبوت" الزوجة الثانية لـ"خنوم" ويعنى اسمها (سيدة الريف) وقد مثلت بهيئة أدمية على شكل سيدة يعلو رأسها قرص الشمس بين قرنين وهى هنا تشبة الإلهة (إيزيس) فى هيئتها.

◆ وصف معبد إسنا وأهم مناظره :

يعتبر (معبد إسنا) واحد من أجمل المعابد في مصر وهو محتفظ بجماله حتي الآن، وهو من المعابد التي لها سقف ويتميز بجمال أعمدته وأشكالها الزاهية البديعة. ويوجد علي جدرانه بعض النصوص عن أسرار الحياة. وخصص هذا المعبد لعبادة الإله "خنوم" وهو جسم إنسان ورأس خروف والمعبد جذاب بشكل جميل يقع (معبد إسنا) على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد ١٠٠م تقريباً من نهر النيل، ويتعامد رأسياً عليه على محور واحد، وتنخفض أرضية المعبد بعمق ٩م تقريباً عن مستوى الأرض الحديثة لمدينة "إسنا"، ويتم النزول إليه بسلم حديث.

المعبد عبارة عن صالة مستطيلة الشكل ذو واجهة ذات طراز معماري

خاص بعمارة المعابد المصرية القديمة في العصر اليوناني والروماني، ويحمل سقفها ٢٤ إسطوانة بارتفاع ١٣م، ومزخرفة بنقوش بارزة ذات تيجان نباتية متنوعة. وتعتبر هذه القاعة (الصالة) من أجمل صالات الأعمدة فى مصر على وجه العموم من حيث تماثل النسب وطريقة نحت تيجان أعمدتها وبقائها فى حالة جيدة من الحفظ. وتتميز واجهة المعبد بحوائط نصفية أو ساترية لكى تستر المعبد وتحافظ على أسرار الطقوس التي كانت تؤدى بداخله وقسمت جدرانه الداخلية والخارجية إلى سجلات أو صفوف أربعة بكل سجل منظر متكامل بذاته. وتمثل مناظر المعبد بصورة عامة الملوك البطالمة في الجدار الغربى والأباطرة الرومان فى هيئات فرعونية وهم يقدمون الهبات والقرابين والزهور المقدسة لآلهة المعبد (خنوم – منحيت – نيبوت) وآلهة أخرى مثل (مين – سوبك – صخور – إيزيس). والمناظر الداخلية للمعبد تتعلق أغلبها بالديانة والعقيدة فى تلك الفترة، وتتكون من مؤلفات دينية ونصوص عن خلق العالم وأصل الحياة بالإضافة إلى التضرعات والتراتيل الدينية وأعياد الإله "خنوم"، ومناظر فلكية، ومناظر تأسيس المعبد، ومناظر سحرية تمثل صيد وقتل الأرواح الشريرة وهزيمة الأعداء.

◆ أهم مناظر المعبد :

يبدأ المعبد بواجهة ذات طراز معماري شاع فى العصور المتأخرة يُعرف باسم الأعمدة المتصلة أو الحوائط النصفية، ويحلى الجزء الجنوبى من الواجهة مناظر تمثل خروج الإمبراطور "تيتوس" فى هيئة فرعونية من قصره حاملاً رموز إلهية أربعة للآلهة "خنوم" – "تحوت" – "حورس" – "أنوبيس" إله التحنيط، ثم يليه منظر يمثل عملية تطهير الإمبراطور بواسطة الإلهين (حورس – تحوت) بأواني

التطهير وبعلامات الحياة أمام الإله "خنوم"، ثم منظر قيادة إلهى الشمال والجنوب للإمبراطور إلى داخل المعبد. والناحية الشمالية تمثل مناظر تتويج الإمبراطور.

◆ المناظر الداخلية :

يضم المعبد العديد من المناظر ولكن من أهمها :-

- فى الواجهة الغربية (مدخل المعبد القديم) : نجد في أعلاها منظر رئيسي يمثل الإله "خنوم" برأس كبش وجسد إنسان بالزى الإلهى داخل قرص الشمس سيد "إسنا" ويعنى هذا المنظر أن الإله "خنوم" محمى من قبل الإله "رع".

- وفى الجزء الجنوبى من الواجهة الغربية : نجد منظر الملك "بطليموس" مُنشىء المعبد بهيئة فرعونية وهو يقدم رمز الإله "خنوم" إله المعبد، وبجواره منظر يمثل زوجته "كليوباترا" واسمها داخل خرطوش ملكي، على أن من أهم مناظر المعبد يوجد فى نفس هذا الجانب؛ وهو يمثل قصة خلق الكون؛ ووظيفة الإله "خنوم" فى هذه القصة وهى صانع البشر من الصلصال على عجلة الفخرانى؛ وفى هذا المنظر يمثل "خنوم" جالساً على العرش وهو يقوم بخلق جسد الإنسان من الصلصال على عجلة الفخرانى، ثم يقوم بخلق القرين أو الروح، ثم نجد الطفل بعد اكتمال نموه داخل المياه الأزلية أو داخل رحم الأم وهو يتأهب للخروج للعالم الجديد، ثم نجد الأم الحامل فى جلسة استرخاء للولادة ونلاحظ انتفاخ البطن والطفل متدلي منها، وفى النهاية نجد شخصاً مساعداً يرفع الوليد الجديد ويقدمه للآلهة، وفى نهاية المنظر نجد أدعية وتعاويذ ورموز تدل على علامات الملايين وتعنى أن الإله "خنوم" خلق ملايين البشر لبداية الحياة ويعد هذا من أهم مناظر المعبد.

- وفى الجزء الجنوبى من صالة المعبد : نجد منظراً هاماً وهو يحكى قصة

حقيقية حدثت فى العصر الرومانى والتى تمثل قتل الإمبراطور "كاركالا" لأخيه "جيتا" ليستولى على حكم الإمبراطورية بمفرده. فى عام ٢١٢م تقريباً تم إزالة صورة أخيه واسمه من جدران المعبد ويمثل المنظر الإمبراطور "سينروس" أو زوجته "دومنا خوليا" وابنيه "كاركالا" و"جيتا" أمام الإله "خنوم" الذى يهبه علامة الحياة.

– وعلى الجدار الشمالي : منظر يمثل صيد أو قتل الأرواح الشريرة التى تخيلها المصري القديم متمثلة فى الحيوانات والأسماك والطيور؛ ويمثل هذا المنظر الإمبراطور الرومانى "كومودروس" يتوسط الإله "حورس" والإله "خنوم" وهو يسحب شبكة الصيد المليئة بالأسماك وهى تسبح والطيور والنباتات فى صورة طبيعية غاية فى الروعة.

– وتوجد مناظر بالسقف تمثل الإله "نوت" إلهة السماء وحيوانات خرافية لها مغزى سحري، ثم نجد مناظر فلكية تمثل الأبراج السماوية فى سقف الجزء الجنوبى للمعبد، وفى سقف الجزء الشمالي نجد منظر يمثل أيام السنة عند المصريين القدماء؛ عبارة عن ١٨ مركب على كل جانب؛ وكل مركب تمثل ١٠ أيام بما يعادل جمعها ٣٦٠ يوم، أما الخمسة أيام الأخرى فكانت مخصصة للإحتفالات بأعياد الآلهة الخمسة الكبرى؛ تراهم أمام الإله "خنوم" إله المعبد بحجم كبير. أما أهم ما تمتاز به صالة (معبد إسنا) فهو تيجان الأعمدة ذات الزخارف الهندسية والبنائية المختلفة كل تاج عن الآخر بما يعبر عن عبقرية الفنان المصري فى تلك المرحلة.

– ملحوظة : سبب وجود بقايا دخان داخل المعبد هو استعماله كمخزن أثناء حكم "محمد علي" باشا، ومن حسن الحظ أنه لم ينقل أحجار المعبد لإستخدامها في إنشاء الكلية الحربية غرب المعبد.

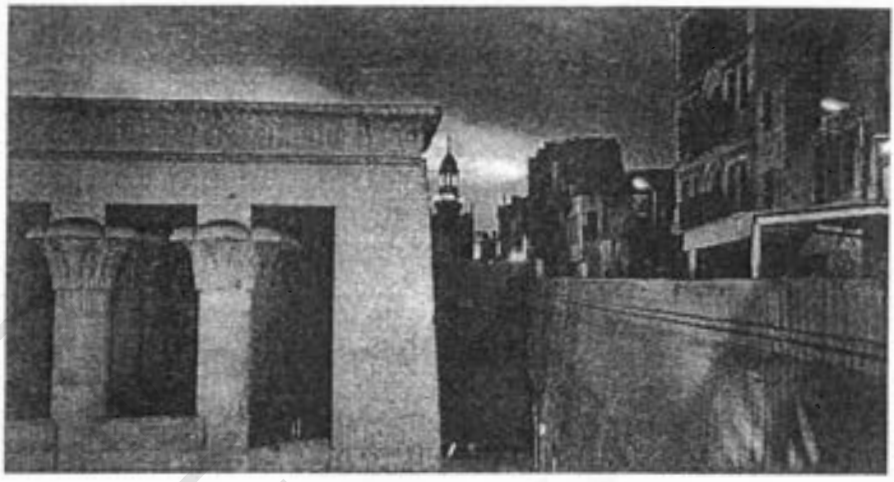

الشفق فوق المبعد

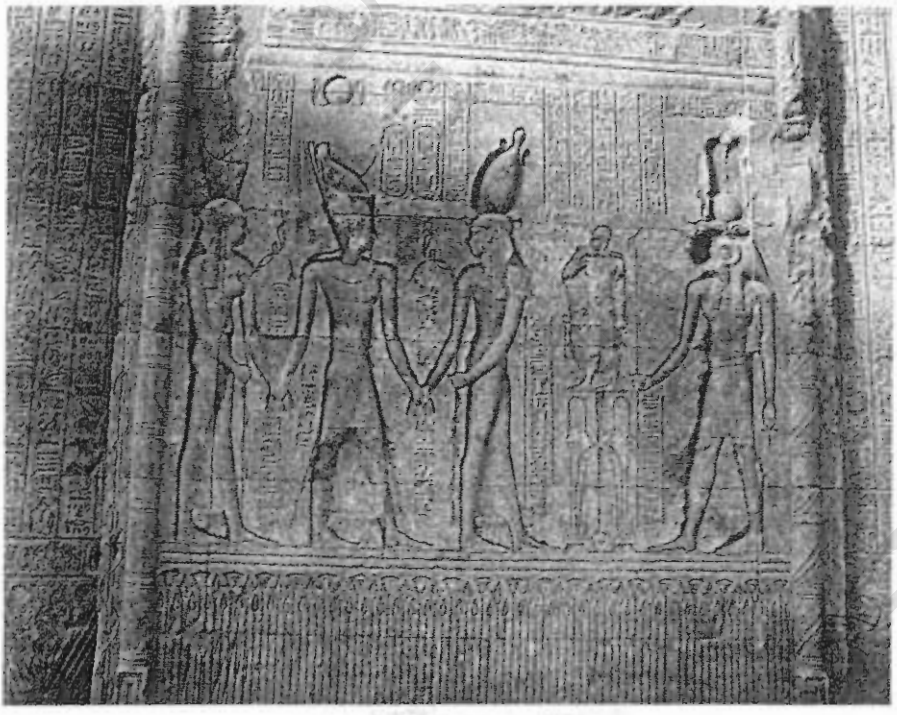

نقوش جدارية من مبعد إسنا

نقوش توضح خنوم مع قرينته نيث في هيئتها على رأس أسد من معبد إسنا

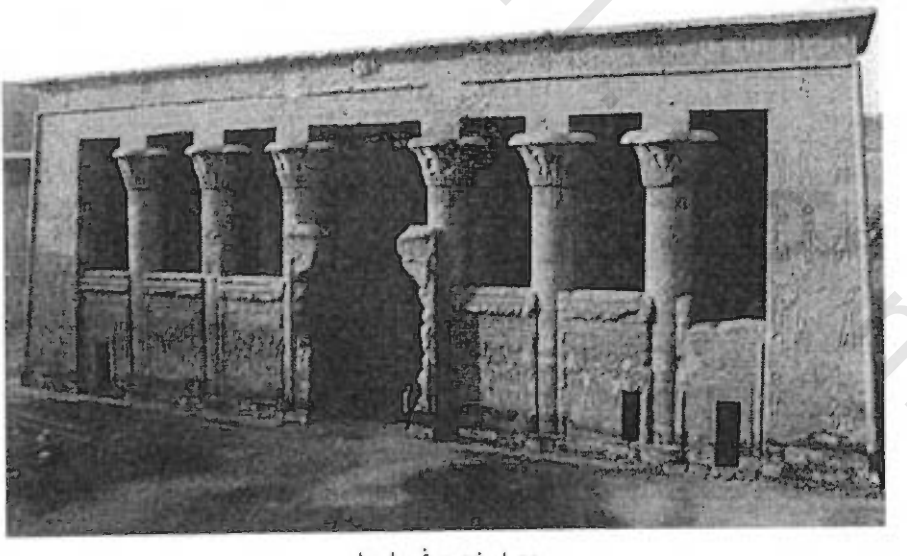

معبد خنوم في إسنا

• **الحمام الجبلي :** يرقد أعلى المعبد الحمام الجبلي حيث يوجد بالمعبد مكان مخصص لوقوفه. والذي يسكن المعبد بأسرابه الكثيفة، ولا يعرف أحد كيفية مواجهة "الحمام" الذي يلقي بمخلفاته علي جدران وتيجان المعبد خاصة مع ارتفاع الأعمدة وارتفاع السقف.

كما يوجد في محيط المعبد بعض التماثيل والقبور الخاصة بالفراعنة. كما وجد الباحثون آثاراً لبقايا كنيسة قديمة بالقرب منه.

❖ أهم المواقع الأثرية الأخرى في إسنا :

منطقة الجبلين، منطقة كومير، منطقة المعلا، منطقة العضايمة، منطقة الحلة، منطقة أصفون المطاعنة.

• منطقة الجبلين :

تقع منطقة الجبلين إلى الشمال الغربى من مدينة "إسنا" على بعد حوالى ٢٠ كم على الضفة الغربية لنهر النيل وهى من المناطق الأثرية الهامة فى "إسنا" وترجع أهميتها إلى العصور الفرعونية الأولى حيث كانت الحد الفاصل بين الإقليم الثالث والإقليم الرابع من أقاليم مصر الجنوبية. ويعنى اسمها القديم والحديث (التلين) أو الجبلين لأنها تقع بين الجبلين الشرقي والغربي على الضفة الغربية للنيل، كما كانت تسمى "Perhathar" أى (معبد أو مقر الإلهة حتحور) التى كان يوجد معبد لها فى الجبل الشرقي والذي يرجع فى أصله إلى ما قبل الأسرة الثالثة الفرعونية وكان يضم نقوش من عصر الاضطراب الأول، وأسماء الملوك

obeikandl.com

(منتوحتب – بنحتب رع) من الأسرة ١١، الفرعونية وملوك من الأسرة ١٣، مثل (جدف – نفر رع – جد عنخ – رع – منتو ام – ساف الى نفر – حبت رع)، ثم من ملوك الهكسوس الأسرة ١٥ مثل (خيان أوس رع – أبوقيس). كما كانت منطقة الجبلين تحوى مقابر من عصر الاضطراب الأول على الجبل الغربى من أهمها مقبرة "إتى ITI" المحفوظة حالياً بجناح المتحف المصري فى "تورين" بإيطاليا، والتي انتقلت بجميع محتوياتها إلى هناك؛ حيث عثرت عليها البعثة الإيطالية التى كانت تعمل فى المنطقة منذ عام ١٨٩٠ حتى عام ١٩٣٠ ميلادية. كما عثرت البعثة الإيطالية حديثاً على سور ضخم ربما كان يحمى القرية القديمة بالمنطقة. وتعود المقابر الموجودة فى هذه المنطقة للدولة الفرعونية القديمة والتى سميت "عصر بناة الأهرام" بداية الحضارة المصرية، ولا توجد على هذه المقابر أى نقوش فرعونية أو كتابات. ومن الجدير بالذكر هنا أن قرية "بين الجبلين" أنجبت أعظم مهندس في التاريخ "إمحوتب"، وهو من أعظم البنائين والأطباء النوابغ في الطب والحكماء. كان "إمحوتب" كاهن الملك "زوسر" ووزيره. تعرّف الإغريق على عظمته بعد آلاف السنين، فقدروه وقدسوه وعدوه خالق عمارة الحجر، وأول حكماء الدنيا وإمام أطبائها، فساووه بإلههم "اسكاييوس"؛ إله الطب، واعتبروه ابناً للإله "بتاح". وهناك بعثات أجنبية كثيرة تبحث عن مقبرته، ويرجح أنه تم دفنه فى منطقة الجبلين لأنها مسقط رأسه وكان يعتز بها. كان الملوك قبل "إمحوتب" يدفنون في قبور على هيئة مصاطب لا تختلف عن قبور رعاياهم إلا بعظم حجمها وفخامتها وكانت تبنى من الطوب اللبن، ولكن "إمحوتب" في تشييد قبر ملكه زوسر الذي وضع تصميمه، جعله أفخم من أي قبر شيد من قبل. أيضاً أنشأ الملك "بطليموس السادس" معسكراً لجنوده فى منطقة الجبلين، وتم القضاء على هذا

المعسكر فى عام ٨٨ قبل الميلاد من قبل المتمردين. وقد استخرج من المنطقة لوحة فرعونية تحكى تحمل اسم (المرتزقة النوبيين). كما أن المنطقة أيضاً كانت تضم أقدم مومياء فى التاريخ "جينجر" وهو موجود بالمتحف البريطانى منذ عام ١٩٠١ وهى مومياء منذ عام ٣٤٠٠ قبل الميلاد، وعوامل الطبيعة الصحراء والرمال ساعدت على تحنيطها، حيث كان المصري القديم لا يعرف فن التحنيط وقتها. يحيط بالقرية تلان، أحدهما (جبل الشيخ موسى) نسبة إلى الشيخ "موسى بن حجازي بن حسين أبو الروح" الذي ينتسب إلى جده "نصر الدين بن عامر الأنصاري الخزرجي"، وكان من الأولياء الصالحين، وقبره على قمة الجبل المعروف بإسمه، ولا يزال الناس يتبركون به خاصة الفتيات، لأن الشائع أن من تزوره "يفك نحسها" وتتزوج أو تحمل إذا كانت عقيماً، ومن أبنائه "الشيباني"، صاحب المقام المشهور بقرية "النجوع بحري" بـ"إسنا".

منطقة الجبلين

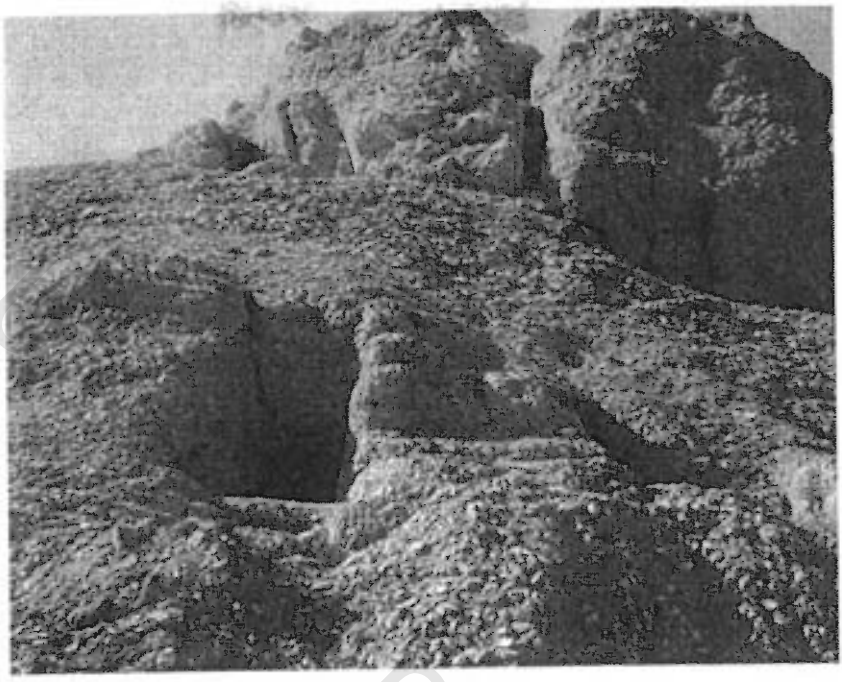

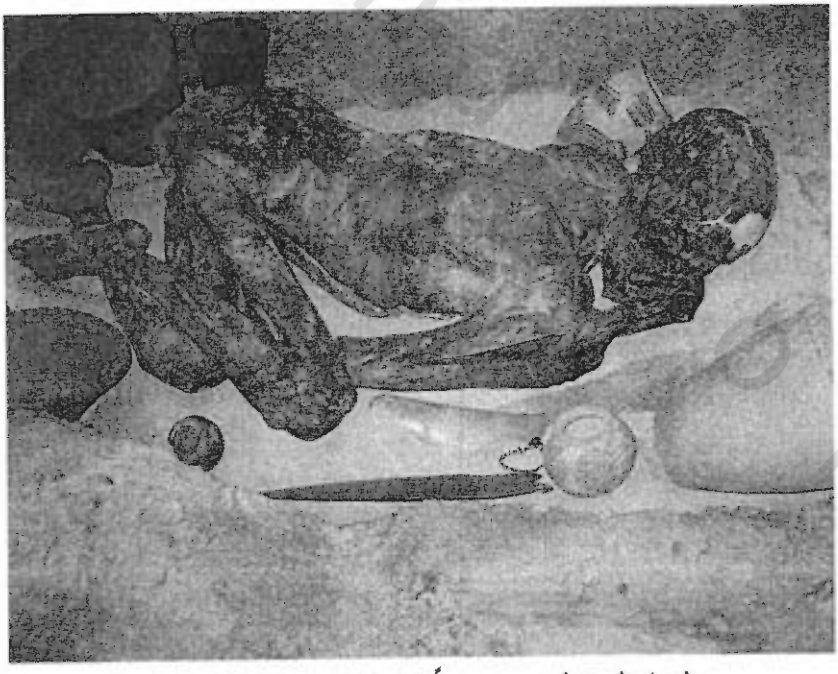

الرجل المحنط (جنجر سابقًا) في المقبرة بعد إعادة بنائها

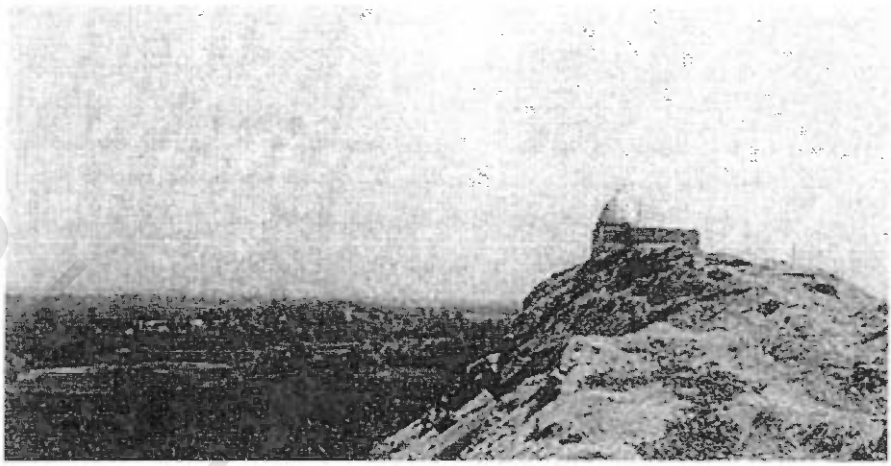

جبل الشيخ موسى ويظهر المقام على قمة الجبل

♦ منطقة كومير :

تقع جنوب 'إسنا" بحوالى ١٠ كم. ويرجع اسمها إلى أصل قديم يسمى "PR.MR"، ثم اسمها "KMERA" ثم اسمها العربي "كومي". وقد عثر بها على بقايا معبد من العصر الرومانى بناه الإمبراطور "انتينيوس بيوس".

■ معبد كومير أو بربا :

وهي كلمة فرعونية تعني (بيت الروح). يقع في قرية "القرايا" واحدة من قرى مركز "إسنا" جنوب الأقصر، على بعد ١٢ كم جنوب "إسنا"، من العصر الرومانى. بناه الإمبراطور "انتينيوس بيوس" فى عام ١٦١م للآلهة "ايزيس" و"عنقت". عثر عليه عام ١٨٣٠م. وهو يضم جزء قدس الأقداس، وصالة المعبد، والصرح المفتوح، والصرح الأمامي للمعبد الذي يعود إلى العصر الروماني "بطليموس الثاني"، والظاهر منه مجموعة من الغرف من الواضح أنها مخازن

للقرابين أو الغرف المكرسة لعبادة الآلهة المختلفة التى تحيط بقدس الأقداس، ونجد أمامها تيجان أعمدة نباتية. المعبد فى حالة جيدة جداً لكنه مردوم كلياً أما باقى أجزاء المعبد فتمتد شرقاً تحت منازل الأهالى حيث المساحة المختفية تحت الأرض تقدر بمساحة فدان تقريباً. ولا يظهر منه سوى مسافة صغيرة تقدر بمترين أو أكثر فوق سطح الأرض. والموقع فى قرية "كومير" يضم أيضاً جبانة للغزال المصرى وهو الحيوان المقدس للمعبوده "عنقت". ومن المناظر المهمة والتى ما زالت موجودة ومحتفظاً بها الموقع هو أنشودة للربة "نفتيس" ومن الناحية المقابلة أخرى لـ"عنقت".

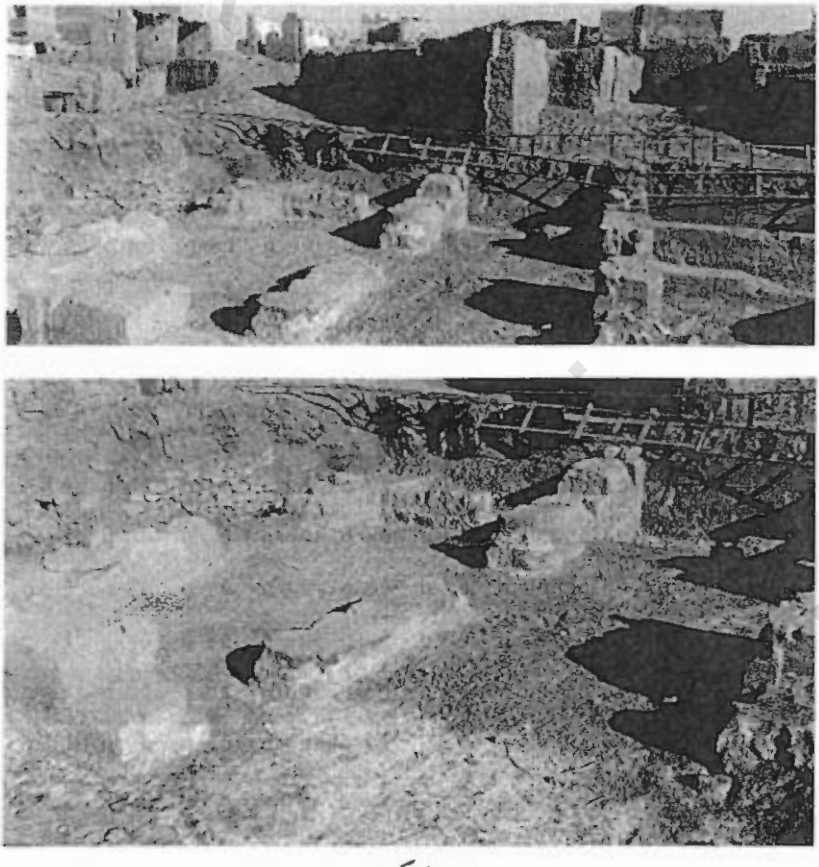

معبد كومير

◆ منطقة المعلا :

وهى من المناطق الأثرية الهامة بـ"إسنا" وكانت تعتبر جبانة حكام الإقليم الثالث من أقاليم مصر الجنوبية التى ترجع أيضاً لعصر الانتقال الأول، وهى تقع إلى الشمال من "إسنا" على بعد حوالي ١٥ كم على الضفة الشرقية للنيل. وتشتهر بمقبرتين هامتين هما لحكام الإقليم الثالث خلال عصر الاضطراب الأول وهو "عنخ تيفى" ومقبرة أخرى للأمير "سوبك جيت". وتعتبر مقبرة "عنخ تيفى" من المقابر الهامة فى تلك الفترة لأنها تحوى سجل تاريخي لبعض الأحداث التاريخية للمنطقة فى عهده، وتعطينا فكرة عن أسلوب الحياة الفنية فى تلك الحقبة الغامضة فى نهاية الدولة القديمة وعصر الاضطراب الأول. تعود (مقبرة عنخ تيف) لعهد الأسرة العاشرة وكان من الشخصيات القوية ولها تأثير في المصري القديم خلال فترة الحكم الغامضة للملك "نفر كارع"، وكانت مقبرته جبانة حكام الأقليم الثالث وتم اكتشافها في عام ١٩٧١. كان "عنخ تيف" قد شغل منصب حاكم مقاطعة "نخن Nekhen" أو بالإغريقية "هيراكونبوليس" (كانت تقع بين إدفو وإسنا) وهي من أقدم مدن مصر القديمة، وتم اختياره ليتولى هذا المنصب لكي يعيد استقرار النظام والأمن في وقت ساده الاضطرابات، ونجح في تحقيق استقرار البلاد ودفن في منطقة "المعلا".

- **وصف المقبرة** : المقبرة مزينة برسوم ذات طابع إقليمي غريب، نقشت عليها سيرة "عنخ تيف" الذاتية والمليئة بالمعلومات الخاصة. تقع المقبرة في منطقة "المعلا" وهي منطقة أثرية مهمة بمركز "إسنا". وكانت أصلها جبانة حكام الأقليم الثالث أحد أقاليم مصر الجنوبية. وتقع المقبرة في "إسنا"، وتبعد حوالي ١٥ كم

على الضفة الشرقية للنيل. وتمتاز المقبرة بمناظر الرعي وصيد الأسماك ورسوم للطيور مع عائلته.

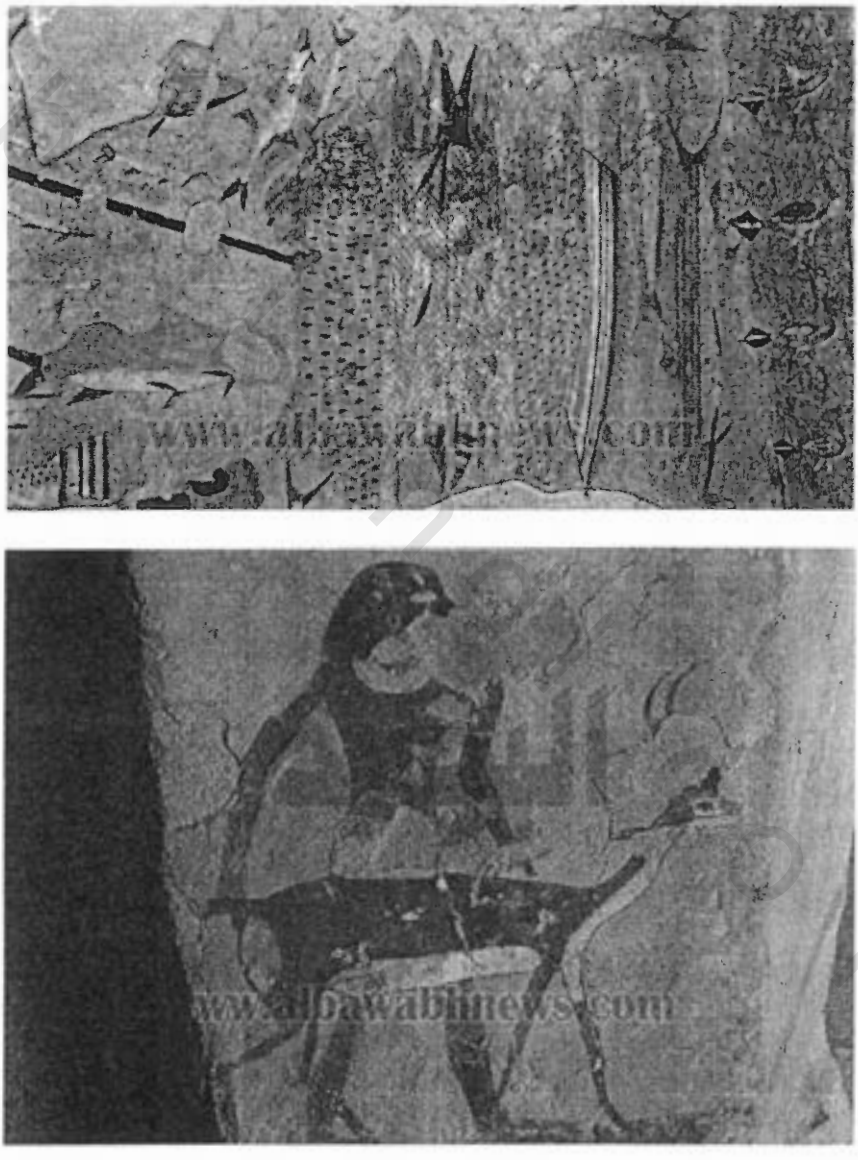

بعض المناظر من مقبرة عنخ تيف

◆ منطقة العضايمة :

وهى من المناطق الأثرية الهامة التى تضم حضارات ما قبل التاريخ المعروفة بحضارات الفخار، وهى تقع جنوب غرب "إسنا" على بعد ٥ كم تقريباً. وقد كشفت البعثة الفرنسية العاملة بها على مدينة قديمة ومقابر من عصور ما قبل التاريخ. ومن أهم مزاياها أنهم كانوا أول من استخدم عملية الألوان وكان ذلك فى منطقة العضايمة فى تلك الحقبة.

◆ منطقة الحلة :

تقع جنوب شرق "إسنا" بحوالي ٥ كم وكانت توجد بجوارها بقايا مدينة من العصر اليونانى الرومانى. وكان بها معبد من العصر البطلمى ولكن اختفى الآن.

◆ منطقة أصفون (المطاعنة) :

تقع "أصفون" شمال غرب "إسنا" بحوالى ٨ كم وعلى بعد ١.٥ كم من نهر النيل على الضفة الغربية، وهى منطقة قديمة ترجع للعصور الفرعونية حيث ذكرها العالم "جوتيه" فى معجمه باسم "AMENTI-HR" بمعنى (مقر الإله حورس) فى الغرب. ويرجع تاريخها واسمها إلى عهد الملك "سنفرو" مؤسس الأسرة الرابعة الفرعونية حيث سميت "PR SNFRU" بمعنى (قصر الملك سنفرو)، ثم سميت فى العصر اليونانى الرومانى "ASPHINIS أسفنيس"، ثم فى العصر القبطي "SBOUN أو HASFOUN حاصفون"؛ ومنه اشتق اسمها العربي "أصفون". وتحوى معبداً من العصر الرومانى مبنى على أطلال معبد

قديم من العصر الفرعوني عليه نقوش تحمل اسم الفرعون "بسماتيك" من الأسرة ٢٦ الفرعونية؛ إلا أنه اختفى وعثر على بقاياه فى عام ١٩٠٥م، كما أنها مشهورة بالعجل "بوخيس" من العصر الرومانى.

كانت هذه هي أهم معالم إسنا الأثرية الفرعونية الموضوعة على الخريطة والمشهورة عالمياً، وقد تكلمنا عنها بإيجاز وإتقان علمي قدر الاستطاعة.

❖ تاريخ وآثار العصر القبطي فى مدينة إسنا :

■ أهم أحداث مدينة إسنا التاريخية في العصر القبطي :

- **القرن الأول الميلادي** : مدينة "إسنا" من أوائل المدن التي اعتنق سكانها الديانة المسيحية فى القرن الأول الميلادي وأقاموا فيها الكنائس والأديرة التي مازالت قائمة حتى الآن.

- **القرن الثالث الميلادي** : فى نهاية القرن الثالث الميلادي أثناء حكم الإمبراطور الروماني "دقلديانوس" (٢٨٤م – ٣٠٥م) شهد المسيحيون فى مصر أشد صنوف العذاب والاضطهاد والقتل من الرومان بسبب رفض المسيحيون اعتناق ديانة الرومان الوثنية. وشهدت مدينة "إسنا" فى ذاك الوقت أشد حلقات الاضطهاد من جنود الرومان بقيادة الوالي "اديانوس" سنة (٢٩٩– ٣٠٣م) قتل فيها معظم سكان "إسنا" من المسيحيين حين كانوا يحتفلون بعيد أحد القديسين؛ حتى أنه فى يوم واحد قتل الرومان عدة آلاف من المسيحيين في مذبحة سميت بـ (مذبحة الشهداء). وذكر أن المقبرة أقيمت لهم بعد ذلك بلغت مساحتها ٨٠

فدان بالمقياس المصري أي ما يعادل ٣٣٦٠٠٠ متراً مربعاً تقريباً. وبسبب تلك الإحداث أطلق الأقباط على مدينة "إسنا" اسم (مدينة الشهداء).

- **القرن الرابع الميلادي** : بداية من اعتناق الإمبراطور الروماني "قسطنطين" المسيحية بدأت حركة إنشاء الكنائس، وبُنيت الأديرة فى الصحراء ليعيش فيها الرهبان.

■ آثار العصر القبطي في مدينة إسنا :

بنيت الآثار القبطية فى مدينة "إسنا" وتجددت على مراحل زمنية مختلفة من القرون الأولى للمسيحية وحتى الآن، وأهم الآثار الباقية حتى الآن هي :

◆ دير الأنبا امونيوس المعروف بدير الشهداء :

يعتبر هذا الدير من الأديرة الهامة القائمة بمدينة "إسنا" نظراً لوجود ثروة زخرفية هامة من زخارف الفرسكو القديمة.

- **موقع الدير** : يقع دير الشهداء على مسافة ٥ كم جنوب غرب مدينة "إسنا" على مشارف الصحراء الغربية. بُنى الدير الحالى فى نفس مكان دير قديم يسمى (دير أنبا اسحق). وسمي بدير الشهداء لأنه نفس المكان الذى استشهد فيه معظم سكان "إسنا" من المسيحيين على يد جنود الرومان فى نهاية القرن الثالث الميلادي. ويحمل هذا الدير أيضاً اسم (الأنبا امونيوس الشهيد) أسقف مدينة "إسنا" وقت الاستشهاد.

- **أهم معالم الدير الأثرية** : الدير بتخطيطه الحالى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (حوالى ٥٠ م، وطول ٤٠ م). يحيط بعمائره الداخلية سور مرتفع ويمكن تقسيم عمارة الدير الداخلية إلى الأتي :

• **الكنيسة القديمة** : ترجع مباني الكنيسة القديمة للقرن ١٢/١١ م وهى مقسمة إلى ثلاث كنائس. وتتميز بتعقيد تخطيطها، وبقاء كمية كبيرة من زخارف الفرسكو القديمة على جدرانها وقبابها التى تعد من أهم الزخارف المائية الباقية من القرن ١٢/١١ فى الكنائس المصرية. تحوى جميع هذه الزخارف رسوم السيد "المسيح" عليه السلام جالساً على العرش يحي به الملائكة ورسوماً للسيدة "العذراء مريم" وهى تحمل المسيح الطفل وحولهما ملكان. ورسوماً للقديس "بطرس الرسول"، ورسوم الشهداء الفرسان (اقلاديوس وتاودروس وبقطر).

•**الكنيسة الحديثة** : ترجع مبانيها إلى النصف الأول من القرن العشرين وبها بعض الأيقونات القديمة.

• **المغطس** : يرجع تاريخ المغطس الحالى إلى نفس تاريخ الكنيسة الحديث. وقد بنى مكان مغطس قديم وبنفس أسلوب بنائه. والمغطس عبارة عن حفرة فى الأرض إسطوانية الشكل. كان يُملأ بالماء ويغطس فيه المسيحيين أثناء احتفالهم بعيد الغطاس تذكاراً لغطس السيد "المسيح" عليه السلام فى مياه الأردن؛ وهى عادة قديمة ذكر فيها "المقريزى" فى القرن الخامس عشر الميلادي: أن المصريون يغطسون فى مياه النيل فى هذا العيد.

- **الدير فى كتابة المؤرخين والرحالة والبعثات الأثرية** : ذكر الدير الكثير فى كثير من كتابات المؤرخين والرحالة مثل "المقريزى" من القرن ١٥م و"فانسب" فى القرن ١٧ و"نوردن" فى القرن ١٨ و"قلاديمردى بون" فى القرن ١٩ و"سومرز

كلارك" فى القرن ٢٠. وقام المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بدراسة الدير ونشر عنه فى مجلد خاص بأديرة "إسنا" فى القرن ٢٠م.

◆ دير الأنبا متاؤس المعروف بدير الفاخورى :

يعتبر (دير الفاخورى) من أهم الأديرة التى احتفظت بأجزائها المعمارية الأثرية. يقع (دير الفاخورى) جنوب غرب مدينة "إسنا" بحوالى ١٨ كيلو متر. ويرجع تاريخ انشاؤه إلى القرن الرابع الميلادي. وهو أحد سلسلة أديرة الرهبان المنتشرة فى جنوب مصر التى تأسست على نظام القديس "باخوميوس" فى الرهبنة والذي يقضى بأن يعيش الرهبان فى حياة مشتركة داخل الدير. ينسب (دير الفاخورى) إلى القديس "متاؤس الفاخورى" رئيس الدير فى القرن الثامن الميلادي وهو الذى قام بتعمير الدير وأقام مبانيه. ولقب بالفاخورى لأن صناعة الفخار كانت الحرفة الرئيسية للقديس "متاؤس" ولرهبان الدير. والمعروف أن صناعة الفخار هى أحد الحرف البيئية التى تشتهر بها محافظة قنا حتى الآن.

- أهم معالم عمارة الدير الأثرية :

• **أسوار الدير** : بنيت أسوار الدير من الطوب اللبن سمكها حوالى واحد متر تقريباً وتم تدعيمها من الخارج بتحصينات قوية تمثلت فى دعائم ساندة. وقد تهدمت معظم الأسوار الأصلية للدير.

• **الكنيسة المتهدمة** : استخدم فى بناؤها الطوب اللبن والآجر، وقد تهدمت ولم يبق منها إلا الجدار الشمالي.

• **كنيسة الدير الأثرية** : يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر الميلادي. وبها رسوم فرسكو تعد من أهم المناظر المائية التى رسمت فى الكنائس المصرية؛ طيور

وأشكال هندسية وأشكال للصليب بديعة المناظر، ومن الرسوم الباقية حتى الآن رسوم للسيد "المسيح" عليه السلام والتلاميذ الإثنى عشر ورسوم الأنبياء للعهد القديم ورسوم للقديس "متؤس" المنسوب إليه الدير .

• **حصن الدير** : وهو أحد نماذج العمارة الدفاعية كان الرهبان يحتمون به عند هجوم الأعداء واللصوص عليهم. والحصن مصمم بطريقة معمارية لا تمكن أى مهاجم من اختراقه، وهى مجموعة من الحجرات لسكن الرهبان.

- **الدير فى كتابات المؤرخين والرحالة والبعثات الأثرية** : ذكر الدير من المؤرخين والرحالة "أبو المكارم" فى القرن ١٢م و"المقريزى" فى القرن الخامس عشر الميلادى. و"فانسبت" فى القرن ١٧م و"توردن" فى القرن ١٨م. وقام المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بدراسة الدير والنشر عنه فى مجلد خاص.

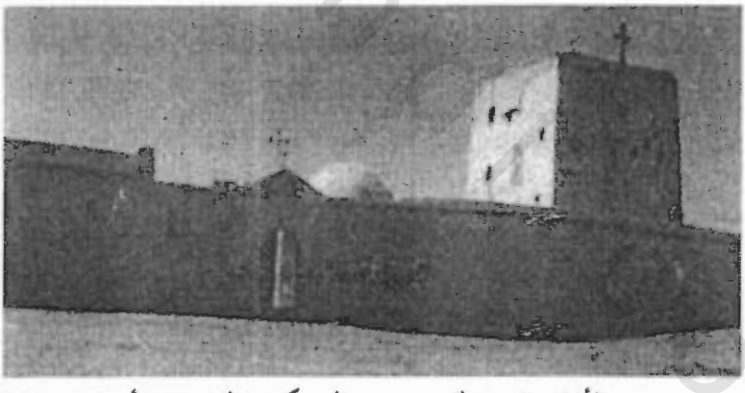

دير الأنبا متاؤس (القديس متي المسكين) الفاخورى بأسنا

◆ كنيسة الأم دولاجى وأولادها الأربعة :

وهى من الكنائس الأثرية بمدينة "إسنا" بعد ١٥٠ م تقريباً من نهر النيل. تنسب هذه الكنيسة إلى الشهيدة الأم "دولاجى" وأولادها الأربعة (صورص وهرمان

وابانوفا وسنظاس) الذين استشهدوا فى القرن الثالث الميلادي أثناء الاضطهاد الرومانى. وقد تعمد جنود الرومان أن يقتلوا الأبناء على ركبتي الأم إمعاناً فى تعذيبها وبعدهم قتلوا الأم، ثم بنيت هذه الكنيسة مكان منزل هؤلاء الشهداء فى القرن الرابع الميلادي وتجددت عدة مرات. وأهم ما يميز هذه الكنيسة أثرياً هو حجاب الهيكل وهو مصنوع من خشب معشق على شكل صلبان متداخلة.

◆ مقبرة الثلاثة شهداء الفلاحين :

هى مقبرة أثرية بمدينة "إسنا". تقع على بعد حوالي ٣٠م من نهر النيل. يوجد فيها أجساد الثلاثة فلاحين الشهداء وهم (صورص وانطوكيون ومشهورى) الذين قتلهم الرومان أثناء الاضطهاد الروماني في القرن الثالث عشر الميلادي. وأهم المعالم الأثرية للمقبرة هي قبة المقبرة والتي تمتاز بتصميمها المعماري بطريقة فريدة فى شكلها، وتشتمل على أشكال زخرفية هندسية بديعة ترمز فى شكلها العام إلى السماء.

◆ دير الرومانية :

توجد آثار هذا الدير بجوار قرية الدير على الجانب الشرقي من النيل على بعد ٣كم شمال "إسنا". ويرى من آثار هذا الدير بعض المباني وساقية قديمة.

◆ مغارات الرهبان المتواجدين بالصحراء الغربية مدينة إسنا :

ترجع هذه المغارات إلى العصر الأول للرهبان المتوحدين بمدينة "إسنا" وتقع غرب (دير الفخورى) فى الصحراء الغربية غرب مدينة "إسنا". تم اكتشافها بالتعاون ما بين هيئة الآثار المصرية وبعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.

◆ بقايا دير غرب قرية الطوايع :

يقع هذا الدير غرب قرية "الطوايع". ويرى بمدينة "إسنا" منه أساسات الجدران بالآجر والطوب اللبن. ويشار إلى أن مساحته كانت شاسعة، تم اكتشافه بالتعاون ما بين هيئة الآثار المصرية وبعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية.

◆ آثار كنيسة بجوار معبد إسنا :

تم اكتشاف بقايا كنيسة أثرية فى الركن الشرقي القبلي من المساحة التى أمام معبد إسنا أثناء تنظيف هذه الساحة سنة ١٩٨٧م. ويرجع تاريخها إلى القرن السادس الميلادي وهى تشبه الكنائس التى حول معبد الأقصر.

■ محمية الدبابية الطبيعية :

تقع جنوب الأقصر وبالقرب من مدينة "إسنا"، تبلغ مساحتها حوالي ١ كم مربع، نظراً لاكتمالها من ناحية التتابع الجيولوجي بين عصري الباليوسين والإيوسين وهو ما يرجع إلى ما بين ٥٠ و ٥٥ مليون سنة، ورغم أن العصرين موجودان في أماكن كثيرة ومتعددة بالعالم، فإن التتابع بينهما غير متصل، بينما التتابع هنا مكتمل وتاريخ الحياة بها مستمر ولم ينقطع كباقي دول العالم، ولم يحدث أي انقطاع في تاريخ الحياة لأن المنطقة عبارة عن قصة مكتملة وتمثل قيمة علمية شديدة الأهمية لجميع المهتمين بالعلم، وخاصة الجيولوجيين.وترجع أهميتها كمنطقة تضع أمام العلماء أمكانية تساعدهم علي كشف أسرار الحياة علي سطح الأرض منذ ٥٥ مليون سنة، وهي الفترة التي شهدت موت معظم الأحياء الهائمة، نظراً لارتفاع درجة الحرارة لأعلى معدل لها علي كوكب الأرض، وبقيت الدبابية تاريخاً يتحدث

حوله العلماء. تمثل منطقة الدبابية قطاع جيولوجى نموذجى على المستوى الدولى كما أنها تعتبر مقياس زمنى يمثل أكمل القطاعات الطبقية فى العالم التى شهدت البداية الفعلية للأحياء الحديثة فى الكرة الأرضية، كما أن هذا القطاع النموذجى يؤدى إلى تحديد عمر الأرض بدقة من خلال تحديد أعمار التتابعات الرسوبية البحرية المتوافقة وكذلك تعيين المنطقة النموذجية لمثل هذه التتابعات وتحيد ظروف ترسيبها والأحياء المميزة لها وأعمارها لكى تكون بمثابة مقياس لكل عصر من العصور.

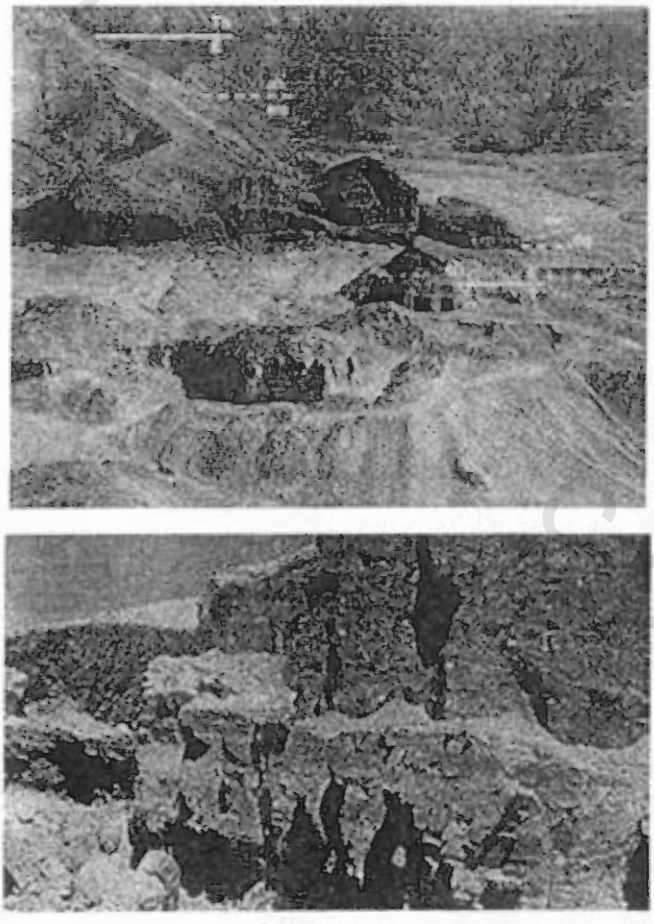

محمية الدبابية الطبيعية

❖ آثار مدينة أرمنت :

إن "أرمنت" أو ما كان يطلق عليها قديماً مدينة الشمس عاشت أزهى عصورها قبل ٣ آلاف عام ففيها ولد "إخناتون" أول من نادى بالتوحيد في مصر القديمة، وكذلك مهندس الملكة "حتشبسوت". وكانت أيضاً مركزاً لعبادة الإله "منتو" إله الحرب والضراوة. وكان معبدها العظيم مركزاً للحكم وعاصمة لمصر القديمة؛ عرف قديماً بأنه أعلى صرح فرعوني فى التاريخ قبل أن ينهار ويتحول إلى أطلال خلال القرون الماضية. كانت "أرمنت" في الأساس من أكثر المدن التى تحتوى على معابد أثرية، منها : معبد أرمنت (معبد مونتو) – أطلال معابد البوابة البطلمية بشارع المجانين بأرمنت الحيط – الدير المقدس؛ والتي جميعها بحاجة إلى تطوير واهتمام من الآثار، وهذه الآثار غير مفتوحة للزيارة.

◆ معبد أرمنت :

في شارع ضيق بمدينة "أرمنت الحيط غربي" بمحافظة الأقصر يقبع أكبر وأقدم المعابد الفرعونية كشاهد على التاريخ وحضارة آلاف السنين. خصص لعبادة إله الحرب والضراوة حتى عصر الأسرة الـ١١، وكان المعبد للملك "تحتمس الثالث"، وشاهد على عدة عصور منها البطلمى واليوناني. أغرقت المياه الجوفية أرجاء معبد "أرمنت" بالأقصر المحاط بسور من الطين بسبب زيادة منسوب مياه النيل، وغيرت لون الأحجار الأثرية ومعالم المعبد. وقد يصل الأمر إلى تآكل الأحجار نفسها والرسومات والنقوش؛ ما قد يتسبب في تلف بقايا المعبد. إن

المعبد واحد من أهم الآثار الموجودة وما زال هناك فرصة لترميمه، حيث مازال يحتفظ بنقوشه القديمة، حتى لا يقضي الإهمال على ما تبقى منه تماماً.

أرمنت الحيط

المياه الجوفية تغرق معبد أرمنت التاريخي

♦ الأديرة الأثرية بمركز ارمنت :

- دير مارجرجس بالرزيقات : يوجد دير باسم دير "مارجرجس" بقرية "الرزيقات قبلى" بمركز "أرمنت"، ويتردد عليه العديد من الزوار من جميع أنحاء الجمهورية، وتقام الأعياد به كل عام فى العاشر من نوفمبر لمدة أسبوع.

❖ آثار الطود :

تقع منطقة "الطود" على بعد ٢٠ كم جنوب غرب الأقصر، وعلى الضفة الشرقية للنيل. وتشتهر بمعبدها الذي يعود بأصوله لعهد الأسرة الخامسة. كما قرية "الطود" مركز عبادة المعبود "مونتو"؛ رب الحرب فى مصر القديمة؛ وترتبط القطع الأثرية التى تم العثور عليها فى هذه المنطقة بهذه الديانة والتى بدأت فى الدولة الوسطى. وقد شيدت هذه الآثار خلال عصر "نب٠حبت٠رع٠منتوحتب الثانى" و"سنوسرت الأول"، ولكنهم محطمين حالياً، فيما عدا المقصورة التى شيدها الملك "تحتمس الثالث" والتى مازالت أجزاءها محفوظة.

❖ معبد الطود :

يعد (معبد الطود) في قرية "الطود" جنوب الأقصر؛ والذى يضم آثار العصر اليونانى والبطلمى واحداً من أهم المعابد الأثرية، والذي تم تشييده للإله "منتو" في عصر الأسرة الخامسة والملك "أوسر كاف"، ومروراً بالدولة الوسطى

للملك "سونسرت الأول"، مروراً بالدولة الحديثة الملك "تحتمس الثالث" و"رمسيس الثالث" ويوجد به المعبد البطلمي في حالة جيدة. وهو معبد صغير من الطوب اللبن اكتشفت خبيئته عام ١٩٦٣ بواسطة العالم الفرنسي "بيسون Fernand Bisson" أسفل كنيسة تعود للقرن الخامس الميلادي. ونجد أن الجزء الأكبر من المعبد يعود لعهدي كل من "منتوحتب الثاني" و"سنوسرت الأول".والمعبد الآن أغلبه مهدم؛ إلا أن بقاياه تشير إلى فترة أقدم من عهد الملك "أوسركاف" من الأسرة الخامسة، إلى جانب بعض الإضافات فى المنطقة من عهد الدولة الحديثة وعصور تالية. حال (معبد الطود الحيط) كحال (معبد أرمنت)؛ فهما غارقان في مياه الصرف الصحي وأيضا مياه الري.

◄ دير القديسين بالطود :

يقع دير القديسين بجبل "الطود" شرق النيل جنوب مدينة الأقصر بمسافة ٢٠ كم، ويبعد عن مدينة "إسنا" بحوالى ٤٥ كم. ويسمي دير القديسين بهذا الاسم لأنه يوجد فيه أكثر من قديس؛ ففيه جسد القديس "أنبا بيشاي"، والقديس "أنبا بسنتاؤس"، و"أنبا سورس".